

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ



اثر نموذج ايزانكرانت الاستقصائي في تحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في
(طرائق تدريس التاريخ)
من قبل الطالبة

اسراء فتح الله مراد

إشراف الأستاذ الدكتور

سميرة محمود حسين

2023م

1445هـ

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- أولاً: مشكلة البحث
- ثانياً: أهمية البحث
- ثالثاً: هدف البحث و فرضياته
- رابعاً : حدود البحث
- خامساً : تحديد المصطلحات



اولاً - مشكلة البحث : problem of the Research

يشعر غالبية الطلبة بصعوبة مادة الاجتماعيات وجفافها وينصرفون عنها الى الملخصات او الكتب الخارجية للحفظ والاستظهار والتدريب على أسئلة الامتحانات ويرجع ذلك إلى اجتماع البعد المكاني والبعد الزمني في بعض فروع المواد الاجتماعية ، مقارنة بالمواد الأخرى كالمواد العلمية مما يصعب على الطلبة إدراكها، وإذا كان من الممكن ان يتلاشى البعد المكاني بالنسبة لمادتي الجغرافية والتربية الوطنية فإنه من الصعوبة تحقيق ذلك بالنسبة لمادة التاريخ ؟ ذلك لان التاريخ متعلق بإحداث الماضي الذي لا يمكن الانتقال إليه أو التعبير عنه إلا في اطر لفظية تحتوي رموزاً تحاول أن تعبر بها عن مجريات أحداث وأمور وقعت في حضور مضت وانتهت .

أما البعد الزمني فإن التواريخ الكثيرة التي ترهق الطلبة دون أن يكون لبعضها جدوى أو مغذى واضح بالنسبة لهم ، وعلى الرغم من أن التواريخ لا غنى عنها في دراسة مادة التاريخ، غيران الكثير منها قليل القيمة ضئيل المنفعة زيادة على أنه مرهق للطلبة ومعضل للفهم لذلك ينبغي أن تكون القيمة النفعية في فهم التاريخ وتدرسه على اساس مستوى إدراك الطلبة ودرجة نضجهم وميولهم .(حميد ومحمد ، 2019: 34)

و تعد مشكلة البحث لدى العديد من المربين و المختصين الى كثرة استخدام الطرائق التقليدية في تدريس مادة الاجتماعيات ، وانطلاقاً مما تقدم تبلورت لدى الباحثة رؤية وفكرة واضحة بأن هناك ضعفاً واضحاً في تحصيل الطلاب نتيجة الاعتماد على الطرق التقليدية في تدريس مادة الاجتماعيات و اتباع اسلوب السرد و الحشو في تأليفها وقلة استعمال الوسائل التعليمية في المدارس اضافة الى أن معظم المدرسين المتخصصين في مادة الاجتماعيات غير مطلعين على النماذج و استراتيجيات التعلم الحديثة و هذا انعكس بدوره في تحصيل الطلاب و تقدمهم العلمي و هذا ما أكدته بعض الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة ، و منها دراسة (احمد و صاحب ، 2013) ، و دراسة (جلاب ، 2000)

ومن خلال إطلاع الباحثة المتواضع على بعض الادبيات من كتب ودوريات في مجال طرائق التدريس، ومن خلال المقابلات التي أجرتها مع عدد من مدرسات المواد



الاجتماعية ولاسيما مدرسات التاريخ في صعوبة استيعاب هذه المادة من قبل الطالبات من خلال (*) استطلاع آراء عينة عشوائية (15 مدرسة) من مدرسات المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة قضاء بعقوبة المركز من خلال توزيع استبانة تتضمن بعض الاسئلة حول مدى استعمالهم النماذج التدريسية الحديثة ملحق (2)، فأتضح أن (85%) من مدرسات المواد الاجتماعية (العينة المذكورة) ليس لديهن معرفة عن النماذج التدريسية و (15%) لديهم معرفة عن بعض النماذج التدريسية ، وقد حاولت الباحثة تجريب نموذج حديث في التدريس وهو نموذج إيزانكرافت الاستقصائي لمعرفة مدى أثره على التحصيل في مادة الاجتماعيات الذين يعانون من الضعف فيه وهذا ما لمستته الباحثة في اجابات المدرسات والاطلاع على درجات الطالبات والرجوع إلى الدراسات السابقة في تلك المادة التي عدت ذلك الضعف في التحصيل إلى عوامل عدة منها استعمال الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس ومنها دراسة (احمد ، 2020) و دراسة (مراد ، اوس، 2020)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة شيوع الطرائق التقليدية في التدريس ، قد أنعكس سلباً على مستوى التحصيل والتفكير بشكل عام وخاصةً التفكير المنتج عند الطالبات ايضاً من خلال استجابات المدرسات و الطالبات على الاستبانة و المقابلة التي أجرتها الباحثة مع عينة منهن، اذ طرحت الباحثة اسئلة عن ماهية التفكير المنتج و أهميته اتضح أنّ التفكير المنتج في مدارسنا وفق ما توفر من دراسات سابقة على حد اطلاع الباحثة ضعيف وهذا ما أشارت اليه ودراسة (اسعد، 2021) .

فضلاً عن القدرة على التفكير في تسلسل الافكار واعطاء فكرة جديدة تتناسب مع الموقف الجديد، ولاسيما إذا كانت مواقف نقدية وابداعية، ومن ثم يحصل على التفكير المنتج لما له من أهمية في تحليل مكونات التفكير ومنها الناقد والابداعي.

(*) قامت الباحثة بزيارة استطلاعيه المدارس الأتية: (م. ام سلمة، م. ام البنين، م. الازدهار، وذلك بتاريخ (2022/1/16) وزعت الباحثة استبانة على (17) مدرس



حددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الاتي: (ما أثر أنموذج إيزانكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية التفكير المنتج لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات)؟. وهكذا تتبلور مشكلة البحث بوجود حاجة ماسة لاستعمال نماذج تدريسية حديثة قد تعمل على رفع مستوى التحصيل و تنمي التفكير و خاصة التفكير المنتج وذلك بالتوجه إلى استعمال أحد النماذج التدريسية الحديثة والمبني على وفق النظرية البنائية المتمثل بأنموذج (إيزانكرافت الاستقصائي) .

ثانياً : أهمية البحث The Research significations :

يشهد العالم اليوم متغيرات كثيرة ، يأتي في مقدمتها ثورة المعرفة و المعلوماتية التي انطلقت بخطى متسارعة ، في المجال العلمي والتكنولوجي ، و اذا كانت هذه المتغيرات تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة المجتمعات ، و تترك بصمات واضحة في حياة الأفراد ، و تعكس تحديات واسعة في كافة مجالات الحياة و بشكل عام فإن من المؤكد ان تؤثر هذه التحديات و التغيرات في النظم التربوية . (غباري وابو شعيرة ، 2008 : 9)

ونظراً للتوسع الحاصل في المعارف و المعلومات نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية خصوصاً في مجال التعليم و تطور المعرفة العامة ، و لاسيما التاريخية ، لا بد من إيجاد او استحداث استراتيجيات وطرائق تدريس فاعلة تتصف بالمرونة ، و تنشط فكر المتعلم لكي يكون فاعلاً في العملية التعليمية من خلال استثمار قدراته و إمكاناته . (الحصري والعنيزي ، 2000 : 22)

وبناء على ذلك تسعى التربية الحديثة دائماً الى مواكبة التطورات الهائلة التي شملت نواحي الحياة جميعها لكونها الاداة الفاعلة في عملية التنمية الشاملة ، إذ إنها تمكن المتعلم من تعليم نفسه بنفسه و تساعده على تنمية قدراته و اكتساب المعلومات بصورة مستمرة ، فضلاً عن أنها عملية تغيير سلوك المتعلم و تنمية شخصيته و توجيهه نحو خدمة مجتمعه و تطوره . (العفون ، 2010 : 2)



وتهدف التربية الى تهيئة و تنشئة اجيال صالحة تحمل على عاتقها بناء حضارة و امجاد و تراث و قيم انسانية لتلك المجتمعات، التي اوكل اليها امر العناية بها و الحرص الشديد على تقديم الافضل لها ، وتجنبها السيء من الأمور التي تعود عليها بالمضار . لذلك تقوم المؤسسات التعليمية بتشجيع طلبتها على اكتساب معارف انسانية و تبني لديهم القيم الاخلاقية التي هي أساس التعامل بين الناس كما انها تعمق في نفوسهم الأمور الروحية الدينية وعبادة الله سبحانه وتعالى، وتجعلهم أكثر وعياً في حل المشكلات التي تعترض سبل حياتهم وتجعل منهم اشخاصاً قادرين على تثقيف انفسهم ذاتياً . (غنيم ، 2006 : 234) .

وبما أن المدرسة هي احدى المؤسسات التعليمية التي يجب أن تشهد نقلة نوعية في جميع جوانبها لأنها معنية بإعداد طالب القرن الحادي والعشرين ، الذي ينبغي أن يتصف بالعديد من السمات ، ومنها امتلاكه قاعدة معارف تخصصية و التجريب و الاكتشاف والقدرة على حل المشاكل ، و لكي تقوم المدرسة بوظيفتها في اعداد طلاب يتسمون بالسمات السابقة ينبغي على القائمين عليها إعادة النظر في المفاهيم الخاصة بعملية التعلم ، والمتعلم ضرورة تبني المفهوم البنائي للتعلم الذي يقوم على أساس أن المتعلم يبني معارفه و مهاراته بنفسه في سياق التفاعل الاجتماعي مع الاخرين ، و الذي يتم من خلاله بناء و إعادة بناء المعارف و المهارات و الاتجاهات ، و لذلك استوجب استعمال نماذج جديدة للتعلم تأخذ في الحسبان البعدين المعرفي و الانساني في عملية التعلم . (شبر و آخرون ، 2005 : 185)

فالمدرسة هي الاداة الفاعلة التي يحصل من خلالها المتعلمون على مختلف انواع المعارف و الحقائق والمعلومات اذ تمكنهم من الحصول على معلومات في مختلف المجالات . (زيدان و شاكر ، 2015 : 18) .

حينما تكون مهمة المدرسة تزويد المتعلمين بمعارف و معلومات حقيقية ، فلا بد من ارتقاء المناهج بوصفها وسيلة للمدرسة في تحقيق مهمتها الى مستوى التطور و التعقيد الذي يحصل في مجالات الحياة كافة .



وعلى هذا الأساس تطور مفهوم المناهج التربوية و لم يعد مقبولاً من المنهج التربوي ان يبقى متمحوراً حول المادة الدراسية و شحن الأذهان بها بوصفها غاية بحد ذاتها ، أنما اصبح مطلوباً من المنهج أن يستجيب لمتغيرات الحياة و متطلبات تأهيل الافراد لقيادة الحياة والسيطرة على متغيراتها واستحداثاتها . (عطية ، 2013 : 15)

والمنهج اداة المدرسة فهو مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين في مرحلة خاصة من مراحل نموهم بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن من النمو و يسهل عليهم حل مشكلات بيئتهم ، و ينبغي أن يشمل المنهج المبادئ والقيم المتضمنة لفلسفة المجتمع . (سليم و آخرون ، 2006 : 14)

لذلك لابد لأي منهج دراسي بما فيه منهج التاريخ مسايرة روح العصر و تحقيق الفائدة المرجوة منه باستعمال التدريس الجيد الذي ينمي قابلية المتعلمين على النقد و المقارنة و الملاحظة وتحليل الحوادث والتغيرات مما يساعد على خلق عقلية مرنة لديهم . (العجروش ، 2013 : 13)

والمواد الاجتماعية تعد مجالاً خصباً في المراحل الدراسية لتنمية الميول والاهتمامات المناسبة لطلبة المراحل ، وبخاصة ما يتصل بمشكلات بيئتهم ووطنهم وأمتهم والعالم المعاصر ، كما تعمل المواد الاجتماعية على تزويد الطلبة بالحقائق والمعلومات التي تساعد على فهم مجتمعهم والتعرف على أحوال معيشته وعاداته وتقاليده فيقدرون ما يقدمه لهم من خدمات عن طريق مؤسساته المختلفة، كما تساهم المواد الاجتماعية في تنمية العديد من الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة والقيم لدى الطلبة ، مثل احترام الآخرين وتقديرهم والإيمان بتكافؤ الفرص للجميع والأمانة والصدق والولاء للوطن والاعتزاز به.(نزال و اخرون، 2016 : 21)

اذ ان مناهج المواد الاجتماعية لها الاهمية البارزة في المناهج الدراسية ، فهي تغطي مساحة كبيرة للمراحل الدراسية ، الابتدائية والثانوية . و كذلك تسهم في إعداد الطلاب تربوياً - مهنيّاً وتجعلهم اعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع ، اذ يستطيعون تحمل مسؤوليات و



اعباء المجتمع و يفهمون المشكلات المحيطة به و يسهم في وضع الحلول الناجحة بما يمتلكون من إرادة التغيير . (الزبيدي ، 2015 : 34)

ويمثل منهج التاريخ إحدى المواد الاجتماعية المهمة في حياة الطلبة والشعوب كونه يعين على معرفة حال الأمم والشعوب من حيث القوة والضعف والنشاط والركود والعلم والجهل فضلاً عن أهميته في معرفة أخطاء السابقين وتوظيفها في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. (العجرش، 2013 : 33)

ولدراسة التاريخ فوائد كثيرة اذ انه يساعد على انتشار الثقافة والفكر مما أوردته الحضارات والامم السابقة، فهو معين يمدنا بمعرفة زاخرة ويدفعنا للتقدم نحو الابتكار المعرفي على جهد السابقين والمكمل لعمل الأوائل. (باوزيرو نادية ، 2011 : 75)

ومن المفيد أن نشير هنا إلى أن التاريخ موعظة وحكمة ، كما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) (سورة العنكبوت، الآية : 20) كما وقد قص الله تعالى أخبار الامم السابقة في الكتاب فقال تعالى (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (سورة يوسف - الآية : 111)

ومن هنا فقد كان علم التاريخ علماً شريفاً فيه العظة والاعتبار، و به يقيس العامل نفسه على ما مضى من أمثاله في هذه الدار (حميد و محمد ، 2018 : 10)

وبالرغم من المتغيرات الكثيرة التي تؤثر في فاعلية النظم التربوية وقدرتها على تحقيق أهدافها ، إلا ان هناك أجماعاً في اوساط المربين على أن المدرس قد تنبأ مكانة بالغة الأهمية في تطوير العملية التعليمية . (أبو جادو ، 2014 : 5)

ومما يؤكد اهمية المدرس ودوره في العملية التعليمية قول الرسول محمد (ﷺ) . " أنما بعثت معلماً " كما أن للفلاسفة والمربين العرب اهتمام بالمدرس، فها هو ابن خلدون يرى حتمية وجود المدرس طرفاً أساسياً في عمليتي التعلم والتعليم اذ يقول "على قدر جودة التعليم ومملكة المدرس يكون حذق المتعلم " (التميمي ، 2010 : 6)



Abstract

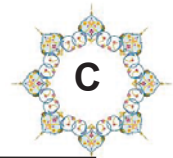
The current research aims to know (the effect of the Eisancraft survey model in the collection and development of productive thinking among second-grade students in the social subject), by verifying the validity of the following zero hypotheses:

1- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who study social studies using the Eisancraft survey model and the average scores of the students of the control group who study the same subject in the usual way in the achievement test.

2- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who study social studies using the Eisancraft survey model and the average scores of the students of the control group who study the same subject in the usual way in the scores of the postproductive thinking test.

3- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who study social studies using the Eisancraft survey model between the pre and post applications of the productive thinking test.

4 - There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the



Abstract.

control group who study social studies in the usual way, between the two pre- and post-applications of productive thinking.

To verify this, the researcher used an experimental design with partial control, the experimental and control groups, and the pre and post tests.

The researcher is a middle school student, Umm Salma, for girls, specifically the students of the second intermediate grade, to conduct the experiment, and by the method of random drawing, class (a) was also chosen. The usual method of (33) students, the researcher rewarded the two research groups with the following variables (the academic achievement of the fathers, the academic achievement of the mothers, the scores of the social subject for the previous academic year (202-2021), the scores of the intelligence test, the scores of the tribal productive thinking test), the researcher formulated (86) behavioral goals, and prepared daily teaching plans of (44) plans for each of the two groups (experimental and control).

As for the research tool, the researcher prepared an achievement test consisting of (30) objective test items of the multiple test type and (10) short-answer essay items distributed according to the six levels of Bloom's classification, which are (knowledge, understanding, application, analysis , structure, and evaluation), then the researcher verified the validity of the virtual test and the validity of the content by presenting it to a group of specialists, as well as extracting the psychometric characteristics of the test (difficulty coefficient, discrimination power, and the effectiveness of wrong alternatives).



Abstract.....

The researcher applied the test to the two research groups (experimental and control) at the end of the experiment, which lasted (11) weeks. As for the stability of the test, the half-partition equation was adopted using the Pearson correlation coefficient (0.68), and after correcting it using the Spearman-Brown correlation coefficient, it became (0.80), then the researcher relied on the productive thinking test prepared by the researcher, which consisted of (51) items, as the test was applied before the start of the experiment and after its completion, and its validity and reliability were confirmed, and the researcher relied on statistical methods from the statistical package (spss), including The t-test and the Vachronbach equation, and after correcting the answers and processing the data statistically, the results revealed a statistically significant difference between the mean scores of the achievement test.

And testing the productive thinking between students of the two research groups (experimental and control) at the level of significance (0.05) in favor of the experimental group that studied social studies according to the Eisancraft survey model. Thus, the researcher rejects the null hypotheses and accepts the alternative hypotheses of the current research.

According to the results reached, the researcher made the following conclusions:

1 -The Eisancraft survey model has proven its effectiveness within the limits in which the current research was conducted, in raising the



Abstract.....

level of achievement and increasing productive thinking among second-grade female students in balance with the usual method of teaching.

2 -The application of the steps of the Eisancraft survey model helped the students to love to participate in the activities of the lesson, which generated in them the desire and enthusiasm for the collection of social issues.

Either recommendations included in the current research, including:

1. Emphasis on the Eisancraft survey model in teaching social studies because of its importance in increasing achievement and development of productive thinking.
2. Holding training courses for male and female teachers to provide them with modern teaching models and methods.

The suggestions included in the current research are:

1. Conducting a similar study to identify the impact of the Eisancraft model on different subjects and educational levels
2. Conducting a similar study on other variables, such as analytical thinking and reflective thinking.